Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالأقدمية .. إلى أن نقلت من هذا السلك إلى وظيفة فى وزارة من الوزارات .. حيث جلست فى حجرة أنيقة الرياش ، وقد ألحقوا بى « سكرتيرًا » خاصًا .. يضرب على الآلة الكاتبة خطابًا واحدًا كل أسبوع .. فإذا الدرجات تنهال علىّ تقديرًا لما أقوم به من أعمال .. هى تناول القهوة ومطالعة الصحف والمحادثة فى التليفونات .. والانصراف إلى الغداء والنوم والملاهى والسهرات ؟..

وسرعان ما نسيت الظلم والعدل .. إلى أن جاءنى زميل قديم ، كان معاون إدارة ، وظل بعد تلك الأعوام كما كان .. قال لى :

ـــ أتعرف « ما هو معاون الإدارة ؟.. » هو حمار السباخ فى المديرية أو المركز .. نعم .. أنا حمار سباخ حضرة المأمور .. يلقى فى « الغبيط » الذى على ظهري كل ما قبح وقذر وشق وثقل من أعمال .. وهيهات مع ذلك أن تلمع على كتفى نجوم !..

ـــ أتريد هذه النجوم ؟..

ـــ هذا أمل بعيد .. أبعد من نجوم السماء !.. ولكنه العدل .. ذلك العدل الذى لا يوجد إلا فوق ..